كتبها Administrator
الثلاثاء, 25 نوفمبر 2014 14:55 - تم التحديث فى الثلاثاء, 25 نوفمبر 2014 14:58

عندما هجاه أبو بكر المصرماح [1] بقوله :

الطير فى الروض تشد وأنت فى الحى تنبح

هـــــلا سكـــــت طـــــويلا يـــا أيهـــا المتبجـح

رد عليه قائلا :

أنـــــــــــا الذى أتغنـــــــى بمجد قومى وأصدح

ومـــا ســـوى هـو الهجـــص ، والصـــدى ، والتبجـــح ! [2]

(1) أبو بكر المصرماح ، شاعر بذئ اللسان ، ولكنه طيب القلب . اشتهر بكثرة الشجار مع شعراء عصره ، توفى بعد المناحى بعام واحد ، أى سنة 556 . ورثاه بقصيدة طويلة مطلعها :

اليوم غاب المنباحى فغاب ضوء المصباح

ولـم يعـد غيـــــر صـــمت القبـــور ، والأشبـــــــاح

أنظر " الشعراء الأشرار " ص 322 ، ومجمع الشجار 2/560 .

(2) الهجص : الكلام الفارغ ، والتبجح : تناول المرء ما لا يحسنه مع ادعاء الإجادة فيه . ويبدو بوضوح أن البيت الثانى مأخوذ من قول المتنبى :

فدع كل صوت بعد صوتى فإننى أنا الصائح المحكى والآخر الصدى